

الهداية

في النحو

Lesson 38

معهد السبويه
THE SIBAWAY INSTITUTE

البَابُ الثَّانِي فِي الْأَسْمِ الْمَبْنِيِّ

الاسْمُ الْمَبْنِيُّ : مَا لَا يَخْتَلِفُ آخِرُهُ بِاخْتِلَافِ الْعَوَامِلِ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي الْمَوَارِدِ التَّالِيَةِ :

أ- مَا وَقَعَ غَيْرَ مُرَكَّبٍ مَعَ غَيْرِهِ ، مِثْلُ (أَلْفٌ ، بَاءٌ ، تَاءٌ ، ثَاءٌ ... الخ) وَمِثْلُ (أَحَدٌ ، اِثْنَانِ ، ثَلَاثَةٌ) وَمِثْلُ لَفْظِ (زَيْدٌ) قَبْلَ التَّرْكِيبِ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ بِالْفِعْلِ عَلَى السُّكُونِ وَمُعَرَّبٌ بِالْقُوَّةِ

ب- مَا شَابَهُ مَبْنِيٍّ الْأَصْلِ بِأَنْ يَكُونَ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مَعْنَاهُ مُحْتَاجًا إِلَى قَرِينَةٍ كَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَالْمَوْصُولَاتِ ، نَحْوُ (هَؤُلَاءِ ، مَنْ) .

ج- مَا كَانَ عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، مِثْلُ الضَّمِيرِ (نَا) فِي (جِئْنَا) .

د- مَا تَضَمَّنَ مَعْنَى مِنْ مَعَانِي الْحُرُوفِ ، مِثْلُ (هَذَا) وَمِنْ (أَحَدَ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ) .

وَحَرَكَاتُ الْأَسْمِ الْمَبْنِيِّ تُسَمَّى ضَمًّا ، وَفَتْحًا ، وَكَسْرًا ، وَسُكُونُهُ وَقْفًا .

وَيَنْقَسِمُ الْأَسْمُ الْمَبْنِيُّ إِلَى الْأَقْسَامِ التَّالِيَةِ :

(١) الْمُضْمَرَاتُ

(٢) أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ

(٣) الْمُوَصُولَاتُ

(٤) أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ

(٥) أَسْمَاءُ الْأَصْوَاتِ

(٦) الْمُرَكَّبَاتُ

(٧) الْكِنَايَاتُ

(٨) بَعْضُ الظُّرُوفِ

النَّوعُ الْأَوَّلُ : المضمَّراتُ

الضَّمِيرُ : هُوَ اسْمٌ مَا ، وَضِعَ لِيَدُلَّ عَلَى مُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ ، أَوْ غَائِبٍ
تَقْدَمَ ذِكْرُهُ .

وَلَا بُدَّ لِضَمِيرِ الْغَائِبِ مِنْ مَرْجِعٍ يَرْجِعُ إِلَيْهِ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ قَبْلَهُ لَفْظًا ،
نَحْوُ (سَلِيمٌ حَضَرَ أَخُوهُ) أَوْ مَعْنَى نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : { اْعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ
لِلتَّقْوَى } (المائدة/8) . أَوْ حُكْمًا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : { ..وَأَسْتَوَتْ عَلَى
الْجُودِيِّ .. } (44) سُورَةُ هُودَ ، فَالضَّمِيرُ فِي (أَسْتَوَتْ) يَعُودُ إِلَى سَفِينَةِ
نُوحٍ الْمَعْلُومَةِ مِنَ السِّيَاقِ .

الضَّمِيرُ عَلَى قِسْمَيْنِ :

١- مُتَّصِلٌ : وَهُوَ مَا لَا يُسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ ، وَهُوَ إمَّا مَرْفُوعٌ ، نَحْوُ (ضَرَبْتُ
... إِلَى ضَرْبِنَ) أَوْ مَنْصُوبٌ ، نَحْوُ (ضَرَبَنِي ... إِلَى ضَرْبَهُنَّ) أَوْ مَجْرُورٌ ،
نَحْوُ (غَلَامِي ، وَلِي ... إِلَى غَلَامُهُنَّ وَلَهُنَّ) .

٢- مُنْفَصِلٌ ، وَهُوَ مَا يُسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ ، وَهُوَ أَيْضاً إِمَّا مَرْفُوعٌ ، مِثْلُ (أَنَا ... إِلَى هُنَّ) ، وَإِمَّا مَنْصُوبٌ ، مِثْلُ (إِيَّائِي ... إِلَى إِيَّاهُنَّ) ، فَذَلِكَ سَبْعُونَ ضَمِيراً .

والضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ الْمُتَّصِلُ يَكُونُ مُسْتَتِراً فِي مَا يَلِي :

1- الْمَاضِي الْغَائِبُ وَالْغَائِبَةُ ، نَحْوُ عَلَيَّ نَصَرَ الْإِسْلَامَ وَفَاطِمَةُ أَعَزَّتِ النِّسَاءَ
أَيُّ : (نَصَرَ هُوَ ، وَأَعَزَّتْ هِيَ)

2- الْمُضَارِعُ الْمُتَكَلِّمُ ، مِثْلُ (أَنْصُرُ وَ نَنْصُرُ) .

3- الْمُضَارِعُ الْمُخَاطَبُ ، مِثْلُ (تَأْكُلُ) .

4- الْغَائِبُ وَالْغَائِبَةُ مِثْلُ يَنْصُرُ وَتَنْصُرُ .

5- إِسْمُ الْفَاعِلِ وَ الْمَفْعُولِ (الصِّفَةُ)

وَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ الْمُنْفَصِلِ إِلَّا عِنْدَ تَعَدُّرِ الْمُتَّصِلِ نَحْوُ {إِيَّاكَ نَعْبُدُ}
(الفاحة/5) ، وَ (مَا نَصَرَكَ إِلَّا أَنَا) .